

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن عشر | سورة

النجم | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى بحمد الذاكرين الشاكرين واصلى
واسلما على نبينا وحبيبنا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:00:02

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات
الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين - 00:00:20

حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس على مائدة كتاب الله سبحانه وتعالى نلتقي لتدارس ايات ربنا سبحانه وتعالى وكلامه في
هذه المجالس المتكررة في تفسير الامام النسفي رحمة الله تعالى عليه - 00:00:38

وهنا نبه على قضية مهمة واضح نفس صحيح مشايخ اه قبل ان اشرع في المادة التفسيرية اود ان انبه طلبة العلم لها اهمية ان
يصبح عن طلب العلم منهجه لهم - 00:00:57

اهمية ان يصبح طلب العلم منهجه لهم. هذا اقصد منهجه لهم يعني ان تشكل يا طالب العلم الفة بينك وبين المدارس العلمية ان تشكل يا
طالب العلم الفة بينك وبين المجالس العلمية بحيث يصبح حضورك لمجلس العلم هو منهجه مستمر في الحياة. يعني لا يتوقف على
الفراغ لا يتوقف على - 00:01:18

شعورك بيوم والله اليوم عندي اريحية خليني اذهب الى مجلس العلم لا وبالعكس كما انك يوميا عندك وجبة طعام وعندهك وجبة
شراب وعندهك اه احيانا زيارات انت وضعت لها جدولها - 00:01:41

ثابتنا في الحياة لتزور الوالدين لتزور الاقارب وما شابه ذلك يجب ان يصبح عندك جدول مستمر في حضور مجالس العلم فهي مثل
الطعام والشراب لك كما انك لا يمكن ان تواصل المعيش بدون طعامك وشرابك - 00:01:55

كذلك لا يمكنك ان تواصل المعيش دون حضور مجالس العلم. لأن مجالس العلم هي التي تحبب قلبك وتحبب علاقتك مع الله سبحانه
وتعالى. وتحبب فهمك وتذكرك للهدف من هذا الوجود. ومقصدي من هذه الحياة. لأن نحن بطبيعتنا احبابي - 00:02:12

الكرام الحياة تأخذنا الحياة تأخذنا تماما تشغeln بالوظائف بالاعمال بالدينار بالدرهم بالابناء بالذرية مشاكلها المتعددة ونحن نحتاج
دائما الى شيء يومي او أسبوعي على الاقل يربطنا بالهدف من وجودنا نتذكر من خلاله ان الهدف من - 00:02:30

موجود في هذه الحياة الدنيا هو عبادة الله سبحانه الهدف ان ننظر الى الدار الآخرة ان نحسن فيما بقى من اعمالنا لأن الله سبحانه
وتعالى سيجازينا ان خيرا فخير وان شر فشر - 00:02:52

الشيء الذي يحبب هذه المعاني وهذه الافكار في حياتك وماذا وهو جالس ننتظر الحمد لله وصدق ممكنا احيانا سخنات مع المايك
مع كل شيء يا رب الحمد لله هذا من الاول الطريق الذي يجب ان يسفر عليه الطالب - 00:03:05

تمام بس ما هو لحظة يسمع الجميع المستعan طبعا على البت المباشر بعد ما وصلت يلا لا الله الا انت سبحانك متتأكد الواقع
طيب متتأكد من المايك يعمل بالنسبة للشاشة ايضا عندنا اخوات ان شاء الله تعمل عندهم وهم يعملونها - 00:03:49

بسم الله فكما قلت احبابي الكرام لابد برضه الشيخ محمد غليك واضح انه الصوت بيفصل تمام؟ الصوت عم بفصل. اه شيل مية الاخ
خليني اعتمد على صوتي لما يتكلm اضع له المايك - 00:05:07

تمام نعتمد عليه انا فالان فصلتني انا كمان مش بسطوه لا الصوت عندي عم بفصل الصوت يذهب ويأتي لما تشيل المايك بسم الله الرحمن الرحيم. طيب اظن هيک جيد افضل - 00:05:19

فاما قلت احبابي الكرام طالب العلم يحتاج الى مادة دائمًا تذكره بالله سبحانه وتعالى. وهذه المادة هي مادة العلم. يعني الخلاصة اريد ان اقولها حتى يعني لا يدركنا الوقت في هذا الموضوع. قضية ان حضورك لمجلس العلم عليه ان يصبح منهج حياة - 00:05:38 وان تشعر ان هذه المجالس بالنسبة لي هي مثل الطعام والشراب هي الوقود الذي لا يمكن ان اتخلى عنه. فكما نرتب جدول مثل الطعام هذه وجة اساسية. شو ممكن يحدث مثلا برنامج هو مواطن على حضوره او بعض الناس مسلسلات معينة. خلاص هذه الساعة لا يمكن ان تتكرر. هذا يدل على ان - 00:05:55

للعلم واهتمامك بالعلم ليس كاهم العلم الاقديمي. اهل العلم الاقدمون بالنسبة لهم العلم كان يقدم حتى على الطعام والشراب. لذلك بالعقيدة الحنبلي رحمة الله تعالى عليه كما ذكروا في سيرته كان حتى اذا اراد ان يأكل طعاما او شرابا يسفه سخفا ويطحنه طحنا - 00:06:39

طحن الطعام وشربه مباشرة يستهلك وقت اقل من عملية تناوله بالملعقة يعني مو شفتووا لوين عم بحسب هو بحسب ان اللعنة اللي هو كان صاحي من الرز بالملعقة كم سياخذ؟ ربع ساعة. خلص اطحن وطحن وابلعه مرة واحدة. مثل الحساء يأخذ خمس دقائق - 00:06:59

حتى هذه القضايا الجزئية بالنسبة له مهمة نحن ربما احيانا مشوار كامل على مطعم ياخذ ساعة ذهاب وساعة عودة. وساعة جلوس وحتى اعداد الطلب. ونعتبر هذا شيء طبيعي. ليش ما - 00:07:17 ضيعت الوقت يا شيخ يعني اريد ان اكل الاكل شيء طبيعي لما فكرت في حضور مجلس العلم بعض الناس يتناقل من اولا مسافة الطريق هذا صعب يقول لك مشوار وازمة وتعب. ممتاز. ثم اذا حضر المجلس يتعرسر مزاجه لبعض القضايا التقنية. لا والله الاحدية مش موجودة - 00:07:30

الجيد تأتي البوابة هذه تحتاج يبدأ يلاحظ الدقائق الحمد لله اننا نقيم مجلس علم الحمد لله انه ما زال العلم يمكن ان يتحدث به وما زلنا نستطيع ان نجتمع عليه. اياك ان يخدعك الشيطان طول الامور. حياك ان يخدعك - 00:07:50

في اطار توافق الحياة الدنيا قضية ذهاب وعودة شيء من التعب في المواصلات. والله اليوم الاجواء قد يكون فيها مطر. احيانا قضايا تتعلق بوضع احذية من المايك مرتفع ومنخفض هذا كله لا يحسب - 00:08:09 لا يكسب ترى المشقات التي كان يواجهها علماؤنا الافذاذ في طلب العلم اضعاف اضعاف ما نواجهه نحن. نحن نواجه شيء من التوافق يعني. شكليات يمكن تخطيها او معالجتها بشكل سريع. هم يواجهون ص pari - 00:08:23

ويخرجون الى جبال وينزلون في وديان ويدهبون من بلد الى اخر. واحيانا تنقطع النفقه واحيانا يخشون من دواب الطريق الى غير ذلك من الامور والقربى عن الاهل. يعني حياة طلب العلم عند الاقدمين كانت بالنسبة لهم - 00:08:38

هذه السورة جاءت في المرحلة المكية سورة النجم مكية. جاءت ل تعالج هذه القضية في المجتمع المكي ابتداء وفي كل المجتمعات عبر العصور والقرون النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى هؤلاء الكفار بمنهج جديد - 00:14:43

منهج انكم تتلقون التعاليم من الله عبر الوحي الالهي الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذه القضية الاساسية بالنسبة كانت محجوبة كانت محظ نقاش. كانت محظ رفض خلينا نقول لهم رفضوا الانصياع لهذا المصدر المعرفي - 00:15:00

رفضوا الانصياع لهذه المركزية. والآن اذا اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم اصبحت المركزية المعرفية في حياتهم. والمصدر الاساس للتلقى ما هو الوحي فهم كابدوا وقاتلوا بل سفكوا دماء المسلمين - 00:15:20

حتى لا ينصاعوا لهذه المركزية الوحي لأنهم الاستمرار على المنهج السابق الذي كانوا يعيشونه في حياتهم. وما تهوى الانفس. منهج انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا على اثارهم مقتدون. كانت هذه منهجية التي يريدون البقاء عليها - 00:15:37

فسورة النجم هي احدى سور المكية التي جاءت ل تعالج هذه القضية و تؤكد من اليوم فصاعداً محمد صلى الله عليه وسلم اتاكم بالوحى الالهي يجب ان يكون الوحي الالهي هو مرجعية في حياتكم - 00:16:01

لأنه هو الذي سيوصلكم الى الهدى الى الرشاد سينقذكم من الظلمات الى النور. واما ما تعبدونه من الاصنام اللات والعزى. ومن اتي الثالثة الاخرى ان هي الا اسماؤهم سميتوا انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. دائمًا نحن احياناً يعني لا نشعر بقيمة هذه الآيات وعظمتها لأننا نشأنا في - 00:16:17

ديار الاسلام بحمد الله. نشأنا في بيئات مسلمة مصدر التلقي في الجملة عندنا واضح لكن من يعيش في الجاهلية يعرف قيمة هذا النص حتى اليوم من يعيش في العالم الغربي ويعيش فترة الانحلال وبعد عن الله او الحاد او ما شابه ذلك. ثم يأتي بالاسلام وينظر في هذا البيان الشافي الوافي يشعر بان - 00:16:41

تحية ويعلم قيمة سورة النجم في بيان ما هو مصدر التلقي في قضایا الوجود دائمًا احنا بنتكلم عن الوحي الالهي. الوحي الالهي هو جاء يعالج ماذا احبابي؟ الوحي الالهي ليس يعالج قضایا فيزياء او كینیا او احیاء. لأن های الامور الدنيوية - 00:17:01
هذا من المصادر التجريبية وما شابه ذلك. الوحي الالهي جاء يعالج المصادر او المسائل الاساسية. في حياة الانسان. مسألة ما هو الهدف من الوجود الانساني ماذا افعل انا في هذه الحياة الدنيا؟ هل انا متبع لله قضية الجنة والنار والدار الاخرة؟ كتاب ربنا سبحانه وتعالى والوحى الالهي - 00:17:17

من كتاب وسنة عموماً يعالج القضایا الاهم في حياتك ويعالج القضایا الاهم خلينا نسميهها الاسئلة الكبرى. الاسئلة المهمة اسئلة الوجود. سميها كما شئت. الوحي الالهي غير يعالج هذه القضية فالاليوم عندما يصل الانسان الى مصدر نقى - 00:17:37
الى مصدر واضح يجيب عن الاسئلة الوجودية الكبرى ويشعروا بالاريحية اليتامي اتجاه هنا تتغير حياة الانسان رأساً على عقب يكون في ظلمات يكون في تيه يخربه يكون في شك يكون في اضطرار في عدم اريحية قلبية تجاه فهمه لقضایا الوجود عندما يقرأ القرآن وينكب عن الوحي الالهي يجد الاجابات الواضحة - 00:17:56

يجد بلسماً لقلبه شفاء لكل الحيرة التي كان يعانيها من خلال اجندة الله سبحانه وتعالى عن كل ما يبحث عنه الانسان من حيث اهداف الوجود وغرضه واصله ونهايته فاظن ان سورة النجم ضمن السياق المكي صورة مركبة. يعني كيف الان احنا قلنا سورة قاف - 00:18:18

ما الذي جاءت تعالجه قضية انكار البعث كانت احدى القضایا الكبرى في الجدال بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. قضية جدلية دارت بينهم اه كذلك سورة مثلاً الداريات وسورة الطور. لاحظنا انها ركزت على مشهد الدار الاخرة والجنة والنار قضية البعث. وقضية النبوة. يعني - 00:18:37

واردنا ان نقول سورة ركزت على جانبين جانب البعث من جهة وجانب رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من جهة وكيف واجه نصار قريش ثالث سورة الطور لاحظنا انها في المجلس السابق عابت الكثير من الافكار والشبهات. تمام؟ ايش الآيات اللي كلها بدأت بامن؟ عم تأمرؤا - 00:18:56

بهذا هم قوم طاغون ان يكون تقول من لا يؤمنون فليأت بحديث مثله كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء. كما قلنا هي جاءت ل تعالج مجموعة من الشبهات الفكرية والعقدية التي كان يمر بها كفار قريش ويحاولون المجادلة من خلالها. جاءت ل تعالج هذه الامور. هنا في سورة النجم ايضاً معالجات. لذلك انا بدبي - 00:19:19

الصور المكية هي معالجات لقضایا جدلية كانت تثور داخل المجتمع المكي وتثور في كل زمان ومكان لكن ابتداء هذه الصور المكية المفصل ما يسمى سور المفصل هي جاءت ل تعالج قضایا فكرية قضایا عقدية كان يثور حولها الجدل داخل المجتمع - 00:19:39
المكي صف محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته. آ قضية كما قلنا آ الدار الاخرة وما حكم الجنة والنار وما شابه ذلك. الاهم مثلاً في سورة النجم سنعالج قضية هل فعلاً محمد صلى الله عليه وسلم شخص يوحى اليه من السماء؟ هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق في قوله انه يتلقى - 00:19:59

بجبريل وانه يتصل برب السماء العلي الذي كان ايضا من القضايا الجدلية الثائرة في ذلك المجتمع. فجاءت هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما مصدر هذا الوحي - 00:20:19
علمه ذو مرة وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى هذه السورة في اول عشر ايات وخمس عشر آية هي ترسم بالتفصيل اما صلى الله عليه وسلم. ترسم ذلك المشهد بالتفصيل لکفار قريش وكيف ان جبريل تلقى الامر من السماء ثم دنى - 00:20:39

فتدى من النبي صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده سبحانه وتعالى ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأها فتمارونه على ما يرى. لذلك كما قلت اول عشر ايات او خمسة اية من السورة. سنلاحظ انها جاءت لترسخ هذا المنهج - [00:21:05](#)
يا كفار قريش يعني انا بهمني انك تفهم الفكرة التي انطلقت منها السورة. اذا الجدال ابتداء في هذه السورة حول وكان هناك سؤال [00:21:22](#) تارة في احواء مكة؟ هنا محمد صلى الله عليه وسلم صادرة -

في انه يوحى اليه من السماء؟ هل قضية الوحي التي يخبرنا عنها محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل هي قضية حقيقة او من اوهامه
كيف لمحمد صلى الله عليه وسلم هذا البشر - 00:21:39

الذى يأكل ويشرب مثلنا. كيف له ان يتصل بملك او بالله السماء؟ كل هذه القضايا كانت تدور في دين الكفار. قريش انها ايضا تدور اليوم في الخطاب العلماني الخطاب الليبرالي خطاب العولمي للحادث قد تدور بشكلا من الاشكال وعلى نمط معين. فجاءت هذه السورة بنمطها - 00:21:53

الفهم العالى لتعالج هذه القضية. اذكركم ان سورة النجم عندما قرأت في مكة وختمت بالاية الاخيرة فاسجدوا لله واعبدوا. لم يستطع كفار قريش الا ان يسجدوا لها سورة النجم على قدر ما فيها من المعانى المفصلية والقضايا العقدية الكبرى عندما تليت في مكة من بدايتها الى نهايتها كفاد - 13:22:00

قرىش سجدوا مش المسلمين فقط. الكفار سجدوا هيبة واجلاها حتى امية بن خلف كما ذكرنا في المجلس السابق. لما سمع السورة معهم من كثرة انفته والعياذ بالله رفض ان يسجد لكن بده يلاقي تصريفيها حتى يخفف هذا العاصفة الایمانية العقدية التي عصفت به

شعر بقوه های العاصفة الایمانیة. فحمل ترابا من الارض ووضعه على جبهته يعني هو من شدة عناده لا يريد ان يارب والشيخ هذا جهاز طافي كان تمام شيخ امور طيبة فكما قلنا - 00:22:58

ترید السجود. ما الذي يجعل امية بن خلف - 00:23:32
رفع التراب الى جبهته ليسجد وشعور داخلي انه هذه الصورة عظيمة فخمة استطاعت ان تجib عن كل الاجابات باسلوب عالي جدا
لدرجة انها تستحقة السجود، رغمما عن انفقت. كبة النفس التي انا فيها تستحقة هله شكاكا من اشكال السجدة اليه كذاك؟

طيب. وايش اللي اختلف شيخ محمد؟ احنا كنا ماشيين في امان الله - 00:23:42
بسم الله بسم الله في صدى على المصحف يا رب بسم الله هكذا افضل ان شاء الله. طيب آآآ فدعونا نقرأ الان الایات الاولى من السور
من أصل معالجتها، اذن الله نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:24:07

افتتح علينا ما يستغلق من العلم وان يفهمنا مقاصد كلامه. وان يكشف عنا الغفلة انه ولد ذلك والخاتم. بسم الله باسم الله والصلوة
والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم - 00:24:29

قال الله. هنا اعظم ما في هذا المجلس - **00:24:44**

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والنجم الى هواه. ما ضل صاحبكم وما غبي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى - 00:25:09

كعقارهم اذا مستريا في السماء فعوضت تعرض اثناء الوشاح المفصل كما قال امرؤ القيس لما ذهب الى محبوبته ودخل الى قال ذهبت اليها في وقت بروز فنجم الثريا اقرأوا عن نجم معروف عند العرب ااسي محوري لدرجة ان اطلقوا - 00:25:43
نجم يتبارد دينهم الى السورية. فهنا النسفي يقول هناك احتمالان ان يكون الله لما قال والنجم اذا هو اراد الثريا بالتحديد لان في عادتهم اذا اطلقوا النجم وسكت يذهب ذهنهم الى الثريا - 00:30:01

ومحتمل ان يكون المراد اي نجم في السماء اذا هو. هذان الایمانان ذكرهما النسفي هناك احتمال ثالث ذكره الراغب وانما اذكره
بانني اجده متناسبا مع سياح الصورة. يقول الراغب الاصفهاني المراد بالنجم هنا القرآن - 00:30:15

ان يرادوا للنجمة هنا ماذا قال القرآن طب لماذا سمي نجما؟ قال لانه ينزل منجما وما معنى نزول القرآن منجما اي جزءا فجزءا وردا
فورد. القرآن ينزل منجما اي اجزاء. فالقرآن ايضا قد يصدق عليه ايضا انه نجم باعتبار انه - 00:30:31
ينزل منجما شيئا فشيئا وهذا اجده تفسيرا مقبولا في لماذا؟ لانه يتناسب مع موضوع السورة احنا قلنا موضوع يعالج ماذا
مركزية الوحي ويعالج القضايا التي اثارها كفار قريش تجاه الوحي الالهي. فمن الجيد ان يكون الاقسام ابتداء بماذا؟ بالوحي. يعني -
00:30:52

القرآن الذي يمكن ان يسمى ماذا؟ نجما وبالتالي يكون معنا والنجم اذا هو معنى هو نزل يعني والقرآن اذا نزل لانه الصور اصلا
ستعالج قضية كيف ينزل القرآن. فجيد او من المناسب ان يكون القسم بماذا؟ بالقرآن ابتداء - 00:31:14
وان كانت طبعا المتبارد الى ذهن اكثر ان المراد بالنجم هي النجوم الموجودة في السماء. فاذا هذه ثلاثة معاني وكلها يعني جميلة
ومتقاربة طيب بس بدبي ارجع للمعنى الاول لانه المعنى اللي ذكره راغب الاصفهاني وان كان جميلا - 00:31:35
لكن ليس هو عليه اكثر المفسرين اكثرا المفسرين على ان معنى الناجم اما الثريا او النجم الذي في السماء. طيب اذا كان المراد ما هو
مشهور ومتداول ان المراد بالندب هي النجوم التي في السماء. لماذا اقسم الله سبحانه وتعالى بها في حال - 00:31:51
في حال سقوطها. وهذا بده يلفتك انت كقارئ لكلام الله. لما الله يقول ما قال والنجم سكت قال والنجم اذا يعني وقته اذا وقته
يعني والنجم وقت سقوطه فهذا سيثير تساؤلا عند المتذر لكتاب الله. لماذا اقسم الله بالنجم - 00:32:11

وقت سقوطه بالتحديد طبعا السقوط هنا كما ذكر النسفي قال اذا هو اما اذا غرق او اذا انتشر يوم القيمة اذا غرق يعني في الحياة
الدنيا وكيف فيغرب النجم ان يذهب متى تذهب النجوم؟ اذا طلع الصبح هذا معنى غرورها. او اذا سقط يوم القيمة فالهوي هنا اما
ان يحمد على الدنيا فيكون - 00:32:33

بعد غروب النجوم اذا طلع الصباح او المراد بهوية تساقطها وتناثرها يوم القيمة. فالسؤال المهم هنا اعتقد في مجال التدبر لماذا
اقسام الله بالنجم حال سقوطه بالتحديد. لماذا لم يقسم بالنجم مطلقا؟ لماذا لم يقسم بالنجم حال ظلوعه - 00:32:57
لماذا؟ والنجم اذا طلع لا هو قال ماذا؟ والنجم اذا هو اقسم بالمجن حال سقوطه. في حد عنده اجابة؟ يعني حتى يلا نشغل الدهن
قليلًا. في حدا عنده اجابة تدبرية. تفضل - 00:33:15

يلا طيب وقت ايضا يعني ليس عظيما حتى وهي موجودة بالعكس انت عندما تشاهد وجودها مع بنزول القرآن يعني ممكن يعني هذا
ذكره الطائر بن عاصور رحمة الله عليه احد الاحتمالات. ان الله اقسم بالنجم وهو شيء مضيء - 00:33:33
حال نزوله وسقوطه لانه يريد ان يتكلم عن شيء لامع مضيء وهو الوحي الالهي حال نزوله وسبقه فيكون من الارتباط الذهني عند
السامع خاصة العربي يعني العربي الذي يعيش في الbadia وفي المدن المفتوحة يلاحظون قضية سقوط النجوم اكثر منا - 00:33:54
فكأنه لما اراد ان يتكلم عن نزول الشيء النابغ وهو الوحي من السماء الى الارض تكلم عن ماذا؟ قارنه بالقسم بالشيء اللامع وهي
النجوم اذا غربت كانه نوع من النزول. هذا احتمال ذكره. لكن هناك ايضا احتمال اخر - 00:34:14
قوى حقيقة في هذا الميدان. يا رب. اه يا شيخ لا هذا تفسير عام جيد لكن تفسير عام تفسير عام اريد ايوا عز وجل وعوره يعلم ان

هذا النجم سيسقط - 00:34:31

فليعلم ان سيدنا رسول الله طيب يعني كيف التعقيم للنن ايضا طلوع النجم وليس تعظيمها لله؟ يعني انا اريد السقوط على ماذ يدل هنا؟ ايوا. دلاله عذاب لأشوي بابن الموضوع ما شاء الله - 00:34:49

منظر طيب وماذا؟ سقوط اهل الشرك يعني يعني هنا بدأت بمحام اشارية التفسير الاشاري. هناك اية ربما في السورة قد تساعدك على الربط مع هذه الاية هناك اية في اخر السورة - 00:35:09

قد تقد يعني تكشف لك شيئا اقول من معامل الاقسام بالنجم اذا سقط اه اتفضل اقصى. بالنسبة طيب. الذهاب الذي يهتدون به. نعم. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:35:26

اذا طب هلا هو انت ما اتيت لي علاقة لماذا اقسم به وقت سقوطي يا شيخ لا لا بابا قاعد جنبك اهي لا انا ما ما ذهبت فاسجد لله فاعبدوا. طيب جزاكم الله خير انا حتى من الوقت كثيرا اخواني - 00:35:43

انا سنبسط هذا بالایة التي ستأتي معنا بالسورة وانه هو رب الشعر تمام؟ هناك طائفة من العرب وكان هناك اعتقادات عند كثير من العرب اما بعضهم يعبد النجوم وبعضهم يجعلها مؤثرة في الكرم. ممتاز؟ بعضهم كان يعبد النجوم وبعضهم كان يجعلها ماذ؟ مؤثرة على نمط من انماط التأثير - 00:36:06

ممتنع الان الله سبحانه وتعالى في محاجة ابراهيم لقومه في موضوع النجوم. لماذا بين ان النجوم لا تصلح لأن تعبد؟ لا النجوم ولا الشمس ولا القمر. كيف استدل ابراهيم على عدم صلاحية القمر والشمس والنجوم على ان تعبد؟ بقضية وجودها وافولها - 00:36:30
فالشيء الذي يسقط الشيء الذي يذهب الشيء الذي يغيب لا يصلح ان يكون لها. فهنا كما ذكر كثير من المفسرين اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل اية الى من يعظمون النجوم الى من يجعلونها الى من يجعلونها مؤثرة ومستقلة في التأثير انه هذه لا تصلح ان تكون اليه - 00:36:50

لماذا؟ لأنها تهوي والشيء الذي يهوي ويسقط ويغيب ويزول هذا ليس مسيطرها على هذا الكون ليس دائما فلما يصلح لمقام العبودية. فهنا هو قسم صحيح لكنه ظل القسم ارسل رسالة وهذه جمالية النص القرآني. صح. انه حتى وهو يقسم او يتكلم بكلام معين قد تجد رسائل اخرى في اتجاهات اخرى تذهب - 00:37:13

رسالات في اتجاهات اخرى والنجم اذا سقط اذا النجوم تسقط. اذا هي لا تصلح ان تكون الة. لا يصلح ان تعبد لأنها تهوي الشيء الذي يهوي الله لازم تكون دائما قائم - 00:37:39

لا يغيب الله لا يأكل. لذلك ابراهيم ماذا قال لقومه بالنسبة للشمس قال اول شيء بدأ في الكوكب رأى كوكبا قال هذا ربى فلما افل غاب مغاب زي هو غاب وافي مثلها مثل هوا فلما افل قال لا احب الافرين - 00:37:52

فلما رأى القبر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لا يمكن للشيء الذي يغيب ان يكون لها. فكان هنا اشارة الى هؤلاء الذين يعبدون النجوم ويعظمونها. ترى هذه النجوم تغيب - 00:38:10

هذه النجوم تحوي فهو اقسم بها في حال غويها اشارة الى ان هذه النجوم باختصار لا تصلح لمقام العبودية وانما هي مخلوق من المخلوقات كما انكم ترون حاضرا ترونها غالبا ذهبا زائلا. وهذه مصيرها ولذلك في - 00:38:27

ما السورة تكلم عنه انه هو رب الشعر الذي كان يعبد بعض العرب. وهذه نكتة جيدة في فهمي لماذا اقسم الله بالنشر حال سقوطه بالتحديد هناك ما ذكره الاخ وهو ما ذكره الطاهر ابن عاشور - 00:38:47

انه المناسب بين سقوط النجم وهو شيء لا مع ونزوته وبين نزول القرآن وهو شيء لامح من ناحية معنوية ونزوته. هذه مقاربة تخريبية ذكرها طارق بن عاشور. هنا في مقاربة اخرى وهي قضية عبودية النجوم. وانها لا تصلح لهذا المقام بسبب هويها وافولها - 00:39:03

واضح هذا الكلام؟ طيب تفضل شيء عظيم في نفس الوقت نريد ان نزيل هذه العذرة من نفوس المسلمين تمام هو هو يريد ان يقسم بهذا المشهد عموما يعني هل هو اراد ان يقسم بالنجم هنا؟ هذا سؤال لتعظيمه والا اراد ان يقسم - 00:39:23

ليدل على عورته اقسم بهذا النجم العظيم الذي اذا اسقطه متى شئت واطلعته متى شئت. او ليس قسم بالنجم بحد ذاته ليعدبني وقسم به انه مخلوق عظيم. ومع ذلك من الذي يسقطه ويؤذيه؟ هو الله سبحانه وتعالى فهو تعظيم لله الذي خلق - 00:39:43 النجم يعني انت تشير الى عظمة هذا الشيء ثم بعد ان عظمته شايفين هذا الشيء العظيم؟ من الذي يهوي؟ من الذي يسقطه؟ من الذي يجعله يغيب بعد ان اصبح موجودا؟ انا الله - 00:40:03

بالتالي هذا بالعكس يزيد من تعظيم الله في النفس لانه لو ذكر شيئاً بسيطاً ربما لا يحدث هذا في قلوبهم اثراً. لكن لما انا اخبرك عن شيء عظيم جداً. واعظمه بالقسم ثم اخبر - 00:40:15

ان هذا الشيء بعد ان اقسمت به وعظمت في نفسك هذا يهوي ويسقط ويذول وهكذا كل الاشياء العظيمة من المخلوقات كلها في النهاية الى زوال الاهوية الى سقوط بالتالي لا يوجد شيء يستحقه - 00:40:29

اذا الله سبحانه وتعالى. نكمي نكمي اقرأ يا شيخ قال الامام النسبي رحمة الله وللنجم اقسم بالثريا او بجنس النجوم الى هو الى ورد او انكسر يوم القيمة. اذا اذا ارى ما هذا في الدنيا - 00:40:45

او انتشر والي هو تناثر النجوم في الدار الآخرة. محتمل ان الاهوية المرادية في الدنيا ومحتمل انه في الدار الآخرة. طيب الان هذا قسم اين جواب القسم؟ احنا قلنا اي قسم يحتاج الى ماذا؟ الى نعم. انت يا رب اقسمت بالنجم. اقسم بالنجم اذا هو. على ماذا تقسم

- 00:41:01

على ماذا تقسم؟ على القضية الأساسية في هذه السورة ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. مركزية الوحي. ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يضل لم يصبح في عقله لوثة ما غوى عندما اخبركم بالوحي الالهي. ويخبركم فعلاً بشيء يوحى اليه -

00:41:21

فاياكم ان تسفهوا عقله واياكم ان تسفهوا رأيه او تعتقدونه ضالاً من الضلال. نعيده اقرأ قال وجوف البصري ما قل عن قصد الحق صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والخطاب لقريش وما روى باجتماع الباطل - 00:41:43

خلينا هنا نحلل هذا مش جمالية هذا النص. عادة الله سبحانه وتعالى اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن كيف يذكره اما باسمه الشخصي. كم مرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه؟ واحياناً يذكره بلقب الرسول - 00:42:01

واحياناً بلقب العبودية. صحيح هنا استعمل اسلوب اخر قد ما ضل صاحبه لماذا استعمل هاد؟ في هذا المقام بالتحديد استعملوا اسلوب الصحابة لماذا ما قال ما ضل عبدي مش هذا تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم؟ بماذا لم يقول؟ ما ضل عبدي؟ قال ما ضل صاحبكم - 00:42:17

مشان يجي يستحق الالتفات؟ اه شيخ عمر يعني مو انت اعطيوني الجملة كلامك صائم وبدأت تقف يعني يعني ما الذي يبني على هذا؟ يعني انت باختصار يعني هذا الرجل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول لكم انه يوحى اليه من - 00:42:41

هو منبني جلدكم وانتكم وهو صاحب لكم. شو يعني صاحب لكم؟ صاحبكم عرفتموه. واطلعتم على شؤونه خاصة وال العامة وعرفتم انه صادق امين. الان لما اخبركم انه يوحى اليه من السماء اصبح ضالاً - 00:43:02

اصبح غاويما يعني ما هي مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم عند كفار قريش قبل موضوع البعثة؟ من يقرأ التاريخ والسير يعرف انه كان في محله علياً وكان يرجع اليه في الامر والنهي واتخاذ القرارات والقرارات. اذا هذا كان صاحبكم وكتنتم تعرفون رشه -

00:43:23

وعقله وفهمه. فالصاحب انت دائمًا مطلع على شؤونه واحواله. فهنا جاءت مناسبة ذكر موسى ذكره صلى الله عليه وسلم بمصطلح او مفهوم الصاحب. يعني هو صاحبكم الذي اطلعتم على شؤونه ومع ذلك انتم الان تكذبونه في - 00:43:42

قضية وهي السماء وتتهمونه انه يعني يقول شيئاً ضالاً او غواية او برؤيه وانه شاعر وانه كاهن الى غير ذلك مما قالوه فكانه يريد ان يقول ما ضل صاحبكم الذي كنتم تعلمون انه مهدي ورشيد. وما غوى. تمام؟ كيف - 00:44:02

ما خان الامين ما خان الامين يعني انت تعرف انه امين فهو امين ما خان. بالتالي محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم من جبل

جلدكم وانتم صدقه وامانته واوصافه العالية الرفيعة ورجاحة عقله. الان اصبح ضالا اللان اصبح غاويا - [00:44:22](#)
ما ضل صاحبكم وما غوى. فاستعمال صاحبكم هنا في تمام المناسبة في تمام؟ المناسبة للرد على هؤلاء القوم. تمام ما هو الفرق الان
[00:44:46](#) بين مصطلح الضلال ومصطلح هوا؟ قال لانه خاشعين قال ما ضل صاحبكم وما - [00:45:07](#)
غوى ما الفرق بينما ضل وبينما غوى؟ الضلال هو ضد الهدایة الضلال ان تضل عن الطريق. فتفقد البوصلة وتتصبح حال ايران تائها
فقال ما ضل؟ اذا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا الاعظم بابي هو وامي - [00:45:25](#)
صلوات ربی وسلمه عليه ما ضل عن الطريق ايضا ما غوى الغوى او الغوي هو ضعف العقل وضعف الرأي. واقرب الى السفة. في يريد ان
يقول محمد صلى الله الله عليه وسلم ما ضل عن الطريق كما زعمتمهم كانوا يزعمونه الان - [00:45:43](#)
اذا كفار قريش قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ضال. ضال عن اي طريق عن طريق اباهم طريق الشرك طريقهم. فهو يقول لهم
هو لم يضل عن الطريق الصواب. لكنكم انتم لا تعرفون الطريق الصواب. وفي نفس الوقت - [00:45:58](#)
هو ما غوى اي لم يصبح سفيها. رأيه ربی لا يعرف الوصول او لا يعرف ان يتكلم بكلام متين. لذلك هنا النسفي قال نقىض المهدى
والغي نقىض الرشد. الان الرشيد ماذا يقابلها؟ سفيه.ليس كذلك؟ والمهتدى يقابلها الضال. فإذا - [00:46:20](#)
مقابلات مهمة فهو يقول محمد صلى الله عليه وسلم لم يفقد الوصاله لم يضل عن الطريق ثانيا لن يخف عقله ولم يصبح سفيها يتكلم
بهواه وببادئ الرأي. تمام وهذا كلام يعني لأن المراد انتم يا كفار قريش انتم من ظلمتم. انتم من عندكم غياً لأنها رسالة لهم. انتم من
واقع في - [00:46:46](#)
الامر الذي تتهمون به محمدا صلى الله عليه وسلم نوكل قال وما روی في اتباع الباطل؟ وحين الضلال نقىض المهدى والهيم نقىض الرشد
ايها الراشد. اذا هذا وصف ومدح له صلى الله عليه وسلم - [00:47:02](#)
هو لم يضل اذا هو مهتد. وهو لم يغوا اذا هو راشد متزن في كمال العقل والرأي ممتاز قال وما يقل عن الهوى الا وحي يوحى. وما
اتاه به من القرآن عيسى بمنطق يصدر عن هواه ورحيم. وما - [00:47:27](#)
لا ينطق الان وما ينطق عن الهوى. صحيح ان المراد الكلام عن القرآن لكنه ايضا يشمل السنة ايضا يعني انت قلت وما ينطق عن الهوى.
هل المراد فقط الحديث عن القرآن؟ وبالتأكيد المراد القرآن كمرتبة اولى. مئة بالمئة لانه هو السياق - [00:47:46](#)
اساسي لكن ايضا يشمل السنة النبوية لذلك في كتب اصول الفقه. العلماء عندما يستدللون على حجية السنة. وانها مصدر من ان وحي
من الى يستدللون بهذه الآية. يستدللون وما ينطق عن الهوى لانها بعمومها قال وما ينطق اي نطق - [00:48:06](#)
اي نطق له صلى الله عليه وسلم فلا يكون هوى ان هو الا وحي يوحى. هذا بعمومه يشمل ماذا نطق بالقرآن والنطق بماذا؟ سنة انه
يقول كل نطق له ليس بهوى - [00:48:24](#)
طب ايش هو ان هو الا وحي يوحى. اذا هذا يشمل بعمومه الكتاب والشر على تأصيل كل ما يخرج من فمه صلى الله عليه وسلم في
امور الدين هو وحي وحق. الان في امور الدنيا كتجارب كما حدث في غزوة بدر نزلت منطقة - [00:48:44](#)
والجو ينزل منطقة اخرى بعض الامور الدنيوية وصلى الله عليه وسلم اجتهاداته تكون ما عندنا مشكلة. لكن في امور الدين الكلام وما
ينطق عن الهوى المراد في في امور ماذا؟ الدين. ان هو الا وحي يوحى. ممتاز؟ طيب - [00:49:01](#)
قال وما اتاكم به من القرآن عيسى وما اتاكم به من القرآن نحن نقول من القرآن والسنة. خليها اعم. طيب قال ليس بمنطق يصدر عن
هواه هو رأيي انما هو وحي من عند الله يوحى اليه. طيب هنا كلمة الهوى ما المراد بالهوى؟ الهوى اخوانى الكرام - [00:49:19](#)
وميل النفس الى ما تحبه. كلمة الهوا خلينا شوي نحررها. الهوى هو ميل النفس الى ما تحبه دون ان يكون هناك دليل على انه خير او
شر. يعني انت عندما نقول تهوى هذا الشيء. ما معنى تهوى؟ اي نفسك تميل اليه - [00:49:38](#)
من دون ان يكون لك دليل. الان اذا اصبح لك دليل يثبت صدق هذا الشيء. ما في مشكلة انك تهواه. يعني الهوى اذا بني على دليل لا
اشكال فيه شرعا. الشرع عندما يدم الهوى ايه هوا يدوم؟ - [00:49:58](#)
الهوى الذي ليس مبنيا على دليل انه اصل الهوى الميل تمام؟ طب انت تميل الى مجالس العلم ايس هذا هو؟ هذا هو لكته هو

بحق. صحيح؟ فلما اشكال فيه. فعليك ان تعرف ان القرآن اذا تم الهوى او انكره انما يتكلم عن - [00:49:55](#)
ميل القلب الى ما يحبه من دون دليل. هذه مهمة جدا. لانه انت تميم احيانا الى ايات القرآن تميل الى كتب العلم تنميل الى اشياء
كثيرة هل ملي وحبي الله هو هوى؟ لا لانه ميل صح انت تحب هذا الشيء وتقبل اليه لكنه ثبت لك بالادلة ايضا - [00:50:13](#)
انه حق فمثل هذا الهوى لا اشكال فيه. وانما الاشكال في الهوى عندما لا يقوم على دليل ولا على سلطان ولا على برهان. وبالتالي لما
قال وما ينطق عن الهوى اي هو لا يتكلم بما يميل اليه قلبه. وما يحبه من دون دليل - [00:50:33](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بما يميل اليه قلبه وما ترغبه نفسه بدون دليل ولا حجة ولا برهان هكذا كما تفعلون انتم فهذا
معنى الهوى النفسي الى ما تحبه دون ان يدل على ذلك دليل. هذا الهوى المذموم في الكتاب والسنة. طيب - [00:50:52](#)
ويحتاج بهذه الآية ولا يرى اجتهاد الانبياء عليهم السلام. واجتهاد بان الله تعالى اذا سفر لكم صلى الله عليه كان جميل هنا يعني اخذنا
النصف الى مسألة اصولية اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي -
[00:51:12](#)

يوجىء. ما المفهوم من ظاهر هذه الآية؟ ان كما قلنا كل نطق للنبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين ما هو الا ايش؟ واحد يوحى
اليه من السماء. طيب هل هنا سؤال في المسألة الاصولية؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض مسائل الدين -
[00:51:37](#)

ويتكلم فيها باجتهاده من دون ان يكون الوحي نزل اليه. هذه مسألة بحثها علماء الاصول. هل اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في
بعض المسائل الدينية وتتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي - [00:51:58](#)
الاعلام مسألة طويلة. الان هنا يريد ان يقول البعض يحتاج بهذه الآية على انه ابدا لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم اي في
مسألة من مسائل الدين لان الله قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا اذا لا يجوز للنبي - [00:52:13](#)
صلى الله عليه وسلم ان يجتهد في اي مسألة من مسائل الدين. لكن الاكثر حقيقة يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في
بعض المسائل الدينية وتتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي. طب هؤلاء كيف يجيبون عن هذا الاستشكال - [00:52:33](#)
بما اجاب به النسب. كيف يجادل؟ يتم تصحيح احسنت. انه حتى لو اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المسائل الدينية كل
باجتهاده اذا كان اجتهاده صوابا سكت الله عنه - [00:52:51](#)

واذا كانوا اجتهاده خطأ صوابه الله كما حدث في غزوة ماذا؟ بكر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد ان لا يقتل الاسارى ماذا
عاتبه الله او علمه الله - [00:53:07](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرار حتى يتقن في الارض. اذا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في اسار بدر اجتهادا وصوبه الله فإذا
نقول الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض القضايا الدينية - [00:53:19](#)
فاذا كان صوابا كان اقرارا من الله على ذلك. فهو شكل من اشكال الوحي وبالتالي. يعني عاد الى الوحي ان الله اقره. واذا كان فان الله
سبحانه وتعالى سيصوبه بوجي من السماء. فاذا لا يوجد اجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي خارج - [00:53:36](#)
عن دائرة الوحي لانه اذا كان صوابا سكت الوحي هو وحي. سكت الوحي هو وحي. واذا كان خطأ سيأتي الوحي ويصور. اذا عاد
الامر الى الوحي في مآلاته و نهاياته. هكذا نجيب عن هذه القضية. لذلك قال ويحتاج بهذه الآية اعد القراءة. قال ويحتاج بهذه الآية من
لا يرى نفسها - [00:53:56](#)

الانبياء عليهم السلام. اجتهاد الانبياء سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم او من قبله. فبماذا يجادل؟ الله تعالى اذا سوء لكم الاجتهاد
صلى الله عليه كان جماعي لا رطبا عن الهوى. نعم. لان الله اذا سوغ لهم الاجتهاد وقررهم عليه. يعني وقررهم يعني اقرهم عليه.
يعني - [00:54:17](#)

هذا النبي والله اقره على اجتهاده وخبره ان اجتهادك صحيح. ليس اقرار الله بشكل من اشكال الوحي اذا هو عاد الى الوحي في
ماله. نعم قال علم محمد صلى الله عليه وسلم شهيد هو ملك شهيد. طيب اذا - [00:54:37](#)

كما قلنا سورة النجم في بدايتها عم ترسم مشهد تفصيلي لقضية الوحي الالهي. كيف يرتبط الرسول البشري بالرسول هاي القضية كانت عاملة اشكال عند كفار قريش. كيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم وهو بشر بملك من ملائكة السماء - 00:54:57 فالقرآن جاء بالعقيدة التفصيلية التي يجب ان يعتقدها كل مؤمن. فالله يخبرنا بالتفصيل. محمد صلى الله عليه كل ما ينطق به ليس من هواه وانما هو وحي يوحى اليه من السماء. بواسطة جبريل. طيب كيف يوحى اليه؟ الان سندخل في التفاصيل - 00:55:17 اكثر واكثر. قال علمك من الذي اوصل له هذا الوحي؟ من الذي اخبره؟ قال علمه. الضمير في علمه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي علمه - 00:55:41

شديد القوة ما قال جبريل قال شديد القوة حتى يزرع في نفسك ان هذا الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم ليس كائنا ضعيفا وانما هو كائن في أعلى درجات القوة. امين على الرسائل التي اعطيتها. علمه شديد القوى. طيب - 00:55:55 قال شهيد هو ملك شديد القرآن. والاضافة غير حقيقة لانها اضافة الصفة المشبهة الى فاعليها. الصحيفة الجزئية خلوها متخصصين اللغويين يعني لن تؤثر عليكم من حيث من ناحية فهم الآية. فاتركها لاهل الاختصاص حتى لا اشوش عليهم. في قضايا كثيرة تحتاج ان تفهمها حتى تصل - 00:56:16

الفرق بين الاضافة الحقيقة والاضافة غير الحقيقة. فلا تهمنا هنا في هذا السياق وانما تشرح ان شاء الله في مدارس اخرى للمتخصص. نعم جبريل عليه السلام ابواه يعني هذا هو شديد القوى من هو؟ جبريل عند الجمهور هناك اقوال اخرى تقول انه ميكائيل - 00:56:36

الصحفين ما كنا عارفين اقوال شاملة المشهور والمعلوم ان المالك الذي ينزل بالوحي من هو؟ جبريل واي قول اخر فيه ضعف قال ومن قوته انه ابتلع الله بنط من الماء الاسود فحملها على جناحه ورفعها الى السماء ثم غلبها وصال صحة بتموت - 00:56:56 يعني هذه امثلة تبين لقوة جبريل امثلة على قوة جبريل الله اكبر علمه شديد القوى اعطيوني امثلة على قوته استطاع ان يقتلع قوى قرى قوم لوطن من البحر الاسود الله اعلم انه في البحر الاسود والبحر الميت واذا البحر الاسود للجهة التركية وهناك في بحر اسود صحيح؟ الله واحد من مراد البحر الاسود هنا بالماء الاسود وحملها على طرف - 00:57:16

ثم قلبها. ومن قوته انه صالح صيحة بثموت فماتوا جميعا. وغير ذلك من مظاهر قوته. طيب قالت منظر حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما. طب وانا خلينا نركز. الان ما معنى ذو مرة؟ هذا وصف اخر - 00:57:39

جبريل وصف اخر لجبريل عليه السلام. الوصف الاول انه شقيق القوى وهذا بيهمك حتى تكون واثق عن ان هذا الانسان قادر ان يحمل هذه الامانة من فوق سبع سماوات لانه الوحي هي رحلة طويلة - 00:57:57

رحلة من فوق السماء السابعة الى السماء الدنيا ثم الى الارض. وهذه الرحلة تحتاج الى شخص قوي صالح ليس كل اي كائن يستطيع ان يقوم بهذه الرحلة. فكان جيد وصفه بماذا؟ ومن المناسب وصفه بأنه شديد - 00:58:13

القوة. طيب الوصف الثاني له قال ذو مرت. الان بماذا نقل او فسر ابن عباس المرة هنا نقل عن ابن عباس انه فسر المرة بالهيئة الحسنة تمام؟ انه فسر المرة بماذا؟ بالهيئة الحسنة لكن حقيقة هناك تفسير اخر ذكره الطاهر بن عاشور في التحرير - 00:58:31 قال المرة هو اصالة العقل وجودته اصالة العقل وجودته واكاد اميل الى هذا الكلام الذي ذكره الطالب بن عاشور. لانني اشعر انه هو الذي يتنااسب مع اجواء السياق يعني انا الان في سياق كلام عن نزول جبريل الامين بالوحي - 00:58:52

هل المناسب للسياق ان اقول وجبريل ذو هيئة حسنة؟ ولا اقول وجبريل صاحب عقل وصاحب مтанة ورشد يعني ما هو الانسب لسياق وصف جبريل هنا بهذا السياق تمام ايشرأيكم مشايخ؟ يعني قضية وصفه بأنه ذو هيئة حسنة انت بالنسبة انك تقول يعني ايش علاقة هذا بالسياق الذي نحن فيه؟ نحن نريد ان - 00:59:12

تكلم عن قضية نزول الوحي وكيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم الرسول البشري بجبريل الرسول الملائكة فكان من المناسب وصف جبريل بالصفات التي تصفه بالقوة والكمال العقلي والذهني. تمام؟ الكمال في الرأي والعقل والذهن. اليك كذلك؟ فالتفسير المرة - 00:59:38

هنا ذو مرة لانه كمال العقل وجودته وصلابته كما ذكر الطاهر اجده انسب الى السياق والله تعالى اجل واعلم هذا كلام ربنا ونحن ننقل من المفسرين لكن ارجو اقول كلام الطاهر ابن عاشور او اخذه من قبله طبعا قد يكون انسب الى اجزاء السياحة. لانه دائما هذه خطوة انا عندما افسر - 00:59:58

معين احبابي الكرام ان ابحث عن المعنى الذي اشعر انه يتلائم مع السابق واللاحق يعني حتى اميل الى رأي معين كيف اختار هذا الرأي هل هذا الرأي يميل مع الآيات السابقة والآيات اللاحقة - 01:00:21

ايش المعنى الذي ينسجم اكثر؟ يكون هو اقرب الى التصوف. لانه انا لو يعني انا هكذا فعلت اخذته افکر في سورة النجم. الله يصف جبريل بأنه شديد القوى. فجأة وهو ذو هيئة حسنة - 01:00:36

شعرت انه يعني وصله بالهيئة الحسنة هنا يعني شعرت خليني اقول انه بعيد عن الاجواء التي انا عم بتخيلاها. لكن لما وقفت على كلام الطائر ابن عاشور وهو ذو عقل ورشد وكمال في الذهن - 01:00:52

اه يعني وجدتها بانسب السياق الذي نحن نتحدث فيه والذي اقنع فيه كفار قريش بصدق الوحي الالهي. فهمتم؟ احيانا كما قلت ستجد عند المفسرين اقوام متعددة. الذي يجعلك تميل الى رأي. اقول تميل الى رأي دون اخر هو السياق - 01:01:05

الذي انت تتحدث فيه فما تجده انسب ان يكون احد المرجح احد المرجحة قال فساوى فسواهم على صورة نسيه بعده ابيه السورة التي كان يتمثل بها كلما هبط منها ممتاز الان اذا والله وصف جبريل فقال ذو مرة - 01:01:23

فاستوى ما معنى استواء جبريل هنا في الاية؟ قال ذو مرة فاستوى هنا فسره بالاستواء الحسي. يعني ان جبريل ماذا قال؟ استوى بمعنى استقام على صورة نفسه الحقيقة. يعني على صورته الحقيقة - 01:01:42

بستمائة جناح دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى. في العادة جبريل كان يأتي على صورة من وكان ينزل في سورة دحين اكتبوا دحية بن خليفة الكلبي هذا اسم شخص طيب وكان ينزل في صورة دحية جبريل في العادة كان ينزل على النبي - 01:01:58

صلى الله عليه وسلم بالصورة البشرية. صحيح كما حدث حديث اه بسؤاله عن الاسلام والایمان والاحسان. ماذا فعل؟ اتي بسورة رجل شديد بياض الثياب تبي له سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر هذا العادة. لكن في هناك مرتين - 01:02:21

جبريل اتي الى النبي او شاهده النبي صلى الله عليه وسلم بالصورة الملائكية. اليك كذلك الحالة الاولى في بداية الوحي ليست اول نزول غار حراء لا بعد ذلك لما رأه في الافق فسد باجنته ما بين الافقين وهذه في المراحل الاولى - 01:02:37

من البعثة والمرة الثانية اين في السماء لما عرج به الى السماوات العلى في ليلة الاسراء والمعراج. النبي صلى الله عليه وسلم شاهد جبريل على صورته الملائكية كم مرة يا مشايخ - 01:02:57

في اول البعثة لما رأه في الافق وقد سد باجنته ما بين الافقين. والمرة الثانية في ليلة الاسراء والمعراج. طب لماذا ما كان يتكرر نزول جبريل على صورته الملائكية هذا سؤال يعني هكذا يخطف الذهن - 01:03:12

لماذا ما كان يتكرر نزوله على صورته الملائكية؟ يعني ممكن واحد يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورأه المرة الاولى رأه ما بين الافقين يعني سد باجنته ما بين الافقين. صحيح؟ مع ان لم يراه احد من الناس. يعني في هذه المرة - 01:03:31

من الذي رأى سد اجنته مع انه الناس كلها موجودة في العالم ما احد شافه. اذا في هناك امكانية ان النبي صلى الله عليه وسلم يراه بصورةه والناس كلهم لا يرونها في امكانية لهيك صح؟ بدليل المرة الاولى في الرؤيا انه سد ما بين المشرق والمغرب والذي رأى ذلك هو فقط وحده وحجبت اعين الناس عن - 01:03:48

فلماذا لم يكن يتكرر نزوله الملائكة؟ وكان يأتيه بصورته البشرية اشرف محمد واحسن صورته صعبة جدا حتى على النبي صلى الله عليه وسلم فليس من السهل ان يألف النزول الملائكي لهم - 01:04:09

جبريل خلق عظيم جدا انا واياك لا نستطيع ان نتصور. فكان نزوله على صورته الملائكية فيه ثقل وصعوبة حتى على النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك كان جبريل يحرض على تسهيل الامر على النبي صلى الله عليه وسلم. في التلقي فيأتي على صورته البشرية. تمام؟

قرآن رکز على انه کلمة فاستوى هنا ما معناها؟ خلينا نركز عليها. من هنا هو فسرها بهذا المعنى. انا حقيقة ساذکر تفسيرا آخر لکلمة استوى. بس خلونا رحمة الله عليه. قال فاستوى اعد القراءة. قال فاستوى فستان على صورة نفسه الحقيقة والسورۃ التي كان يتمثل بها العلماء - 01:04:50

وكان ينزل في سورۃ الاحیاء وذلك رسول الله صلی الله علیہ وسلم فاحب ان يراه في صورته التي تلي علیها فملاً الافق الى الافق الاعلى هو افق الشمس منطقة التقاء السماء بالارض مش انت بتكون عند المغرب بقول لك انظروا الى الافق شو هو الافق - 01:05:10

منطقة التقاء السماء بالارض اللي بطلع فيها الشفق الاحمر. هذا بسموه ماذ؟ افق. منطقة التقاء السماء بالارض. فيقول هنا نسفي ان النبي صلی الله علیہ وسلم احب ان يرى جبريل على صورته الحقيقة فالله اعطاه هذه الكرامة فظهر له جبريل في الافق الاعلى فسد باجنته - 01:05:31

فيما بين المشرق والمغرب. هذا كان في اوائلبعثة. هذه المرة الاولى. والمرة الثانية سیأتي ذكرها في الايات عند سدرا المنتهي عندما عرج به الى السماء هذا كله على تفسير استوى بمعنى انه استقام على صورته الحقيقة - 01:05:52

لكن ايضا هناك تفسير اخر مستوى تجده يتناسب مع السياق هو ان نستوى بمعنى تهیأ لقبول الرسائل الالهية المراد ان جبريل ما معنى استوى؟ اي هیأ نفسه لتلقی الوحي عن الله سبحانه وتعالی مباشرة - 01:06:09

وهذا ايضا ذكره الطاهر بن عاشور واجده ايضا قويا في هذا السياق. لأن السياق هو يرسم تفاصيل نزول الوحي. صح فهو يقول لکفار قريش كيف عم ينزل الوحي؟ انه في هناك ملك شديد القوى - 01:06:28

ذو مرة اي ذو جودة في العقل وكمال في الرأي. هذا الملك استوى اي تهیأ عند الله ليتلقى منه الرسائل. لأن جبريل من اين تبع القرآن عند اهل السنة والجماعة. جمیعا ان شاء الله من الله. ما بنقول انه راح اخده من اللوحة المحفوظة هذی السوالیف - 01:06:42

التي يقولها اهل البدع وانما نقول جبريل تلقی الوحي من الله مباشرة. فاذا هو استوى يعني تهیأ واستعد ليتلقی الوحي من الله مباشرة لينزل به الى من؟ الى النبي صلی الله علیہ وسلم الى السماء الدنيا. فالایات هي في الحقيقة عم ترسم مشهد - 01:07:00

نزول الوحي بالتفصیل الدقيق وهذا اهیب ان نقول جبريل شديد القوى ذو رؤیة ذو رأی وجودة واصالة في العقل يذهب تلقی الرسائل اي استوى ليتلقی الرسائل استوى هكذا استوى ليتلقی اي استوى بمعنى تهیأ واعد نفسه ليتلقی الوحي من الله هذی كلها عم بسمعها کفار قريش يعني هم عم - 01:07:20

التفاصيل انه كمنزل الوحي على محمد صلی الله علیہ وسلم انه ها في ملك شديد القوى ذو مرة استوى اي تهیأ بين يدي الهی العظیم ليتلقی منه الوحي ويستقبله ثم ماذا سيفعل به؟ طبعا این جبريل عم يستقبل ويتلقی؟ ليس في الدنيا قال في الافق - 01:07:48

في منطقة عالیة جدا انتم لا تصلون اليها على هذا التفسیر. في الافق الاعلى اي عند الله سبحانه وتعالی وليس في الافق الذي تروننه انتم هنا في الافق الاعلى عند الله سبحانه هو استوى وهیأ نفسه ليستقبل الرسائل الالهية. طیب خلونا نکمل على هذا المنوال في التفسیر - 01:08:08

قال وحينما رأى احد من الانبياء عليهم السلام في صورته محمد صلی الله علیہ وسلم مرة في الارض ومرة في السماء معلومة قيل طبعا قيل يدل على انها مش معلومة دقيقة جدا - 01:08:30

انا لم يرى احد من الانبياء جبريل على صورته الحقيقة وان هذا مما خص الله به نبیه صلی الله علیہ وسلم. قيل الله اعلم مدى دقة هذه المعلومة. طیب قال وهو جبريل عليه السلام الاعلى وفي الشمس. وهو بالافق الاعلى الضمير هو يعود على جبريل. اي وهو استوى وهو بالافق - 01:08:44

اعلى استوى وهو جملة وهو بالافق الاعلى جملة حالیة استوى وهو بالافق الاعلى. سواء فسرت الاستواء على معنی ظهوره بصورته الحقيقة كما ذکر النسفي. او فسرتها على معنی انه تهیأ لقبول - 01:09:05

برسائل الله تكون جملة ما هو من افق اعلى جملة ايش؟ حالية مرتبطة باستوى حالة كونه في الافق الاعلى وتفسيرك الافق الاعلى سيختلف بحسب فهمك لمعنى استوى. اذا فسرنا استوى بمعنى ظهوره بصورة حقيقة فالمراد -

[01:09:20](#)

اعلى ما هو؟ الافق الذي نراه نحن في الحياة الدنيا واذا كنا استوى يتهيأ لقبول رسائل الله فالمراد الافق الاعلى ما هو؟ السماء

[01:09:39](#) السابع عند الله في الافق العالية. وليس الافق التي نشاهدها نحن -

واضح يا جماعة؟ انه الكل معنا سيكون له سياق معين في تفسيره. طيب قال ثمننا جبريل من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[01:09:53](#) ممتاز. اذا بعدها انت شوف القرآن كيف عم بقنع كفار قريش بالموضوع -

عم بعطتهم التفاصيل ذهب جبريل الى الله وتهيأ فاخذ منه الرسائل بالتفصيل حتى هتتعرفوا ان هذا شيء ممكن معقود ثم بعد ان تلقى

[01:10:09](#) جبريل الرسائل من الله ماذا فعلت ثم دنا اي بدأ يقترب من محمد صلى الله عليه وسلم. وكيف صفة الاقتراب -

فتدى. ما هو التدلي تعرف لما يكون شيء اخواني معلق هكذا في الهواء تقول لها يعني تتدلى علي يعني عم بنزل شوي شوي في

[01:10:28](#) هناك تدلي وفي هناك انقضاض ما الفرق بين التدلي والانقضاض -

لما اقول لك هذا شيء انقض سريع جدا احسنت الانقضاض كبسه واحدة. سقوط قوي مفاجئ. لكن التدلي تشعر انه صديق نزول حبة

[01:10:44](#) حبة كما يقولون نزول هادئ هكذا جبريل ينزل شف القرآن كبر سنك التفاصيل وهذا الجمال ان جبريل اخذ الرسائل -

ثم اراد ان يقترب من السماء الدنيا ثم من الارض من محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف كان نزوله تدليا؟ ما كان ينقض على محمد

[01:11:03](#) صلى الله عليه وسلم فجأة هذا مفزع -

اليس كذلك؟ لا كان ينزل رويدا رويدا بهدوء هو تدلي عن يتدبلي حتى يصل اليه. طيب اذا وصل اليه كم تكون المسافة بينه

[01:11:15](#) وبين محمد صلى الله عليه وسلم؟ شف التفاصيل الدقيقة اللي بمعالجها القرآن في هذا الموطن -

قال ثم دنا فتدلى نعم. قال فتدلى فزاد في القرب والتداли والنزول. شف التدلي لو فسرناه النزول من الى سفل بمهلة قد يكون اوضح

[01:11:33](#) من تفسير النسفي. النسفي قال التدلي هو النزول بقرب الشيء. لكن -

يعني لا اظن هذا التعبير من النسب في تعبير كامل عن معنى التدلي. لانه التدلي لابد ان استحضر فيه معنى النزول بتؤده رويدا

[01:11:52](#) رويدا. الافضل ان نقول التدلي هو النزول من اعلى الى اسفل بهدوء -

او بتؤده وليس انقضاضا. هذا معنى والله اعلم اريد ان يشاهد القارئ وهو يسمع. طبعا العرب اخواني يحبون التخلل. لذلك هذه

[01:12:07](#) الطريقة التخيلية في المعاني القرآنية تميل مع الاسلوب العربي -

تتوافق معه انه هو عم يرسم له مشهد كامل. هناك ملك شديد القوى ذو مرة اي اصالة وعقل وجودة وكمال ذهب فاستوى بين يدي

[01:12:23](#) الله وتهيأ لقبول الرسائل. فاخذ الرسائل الوحي هذا الوحي الذي تكذبون به حتى تعرفوا شو رحلة هذا الوحي -

ثم نزل فتدلى رويدا رويدا من السماء السابعة الى السادسة الى الخامسة ان يرسم لهم المشهد حتى يزرع في قلبهم تعظيم وبين البحر

[01:12:43](#) المشكلة اللي بنعاني منها في الوقت المعاصر -

تعظيم الوحي هم يرسمون هذا المشهد الان في عقولهم. هذا الوحي عاش رحلة عظيمة حتى وصل اليها. عاش رحلة عظيمة حتى

[01:12:57](#) وصل اليها. فلأصل هذا المشهد ان يزرع في قلبي وقلبك ايها المسلم تعظيم الوحي الالهي -

وبالتالي تزدرني نفسك كلما عصيت الله تزدرني نفسك كلما خالفت اوامر الله لان هذا الله انزل الوحي بهذه الطريقة من اجلك من اجل

[01:13:17](#) مصلحتك من اجل ان تعيش حياة سوية -

من اجل الا تصبح حائرا تائها. ومع ذلك ايها الانسان ما زلت تعصي وتخالف اوامر هذا الله العظيم. مهم جدا ان تعظم الوحي في قلبك

كما ان الله عظم في قلبك الدار الاخرة من خلال المشاهد اللي رسمها في سورة الذاريات وسورة الطور هو الان يعظم في قلبك ماذا -

[01:13:31](#)

الوحي من خلال التفاصيل الدقيقة. وهنا نحن بدأنا نكتشف اسلوب القرآن. القرآن اذا اراد ان يعظم شيئا في نفسه يرسم له المشاهد

التفصيلية كما فعل في الدار الاخرة عم بيفعل ايضا في موضوع الوحي. عظموا الوحي فانه من تعظيم الله. طيب تعونا نكمل المشهد

قال وكان قاب قوسين مقدار قوسين عقاب كلمة قاب هنا بمعنى مقدار القاف بمعنى المقدار. على خلاف تفسيرها لكن اشهر معانيها ان بمقدار يعني الان جبريل تدل صحيحة وصلنا لها في النقطة - 01:14:15

وصل الى الارض وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم. كم بعد؟ كم المسافة؟ لما جبريل يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي كم تكون المسافة بينه وبين محمد؟ صلى الله عليه وسلم - 01:14:30

كم؟ قابضة يعني مقدار قوسين. يعني القوس بذاته يقدر هذه الطاولة التي بين يديه. يعني هنا نقول متى مثلا اذا المسافة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم هي كم - 01:14:45

من التران تقربيا يعني حتى الآيات قال قوسين او ادنى. طبعا هذا الشك ليس من الله كما سيأتي. بل هذا على طرائق العرب. يعني اذا تقادوها بمقاييسكم مترين مترين الا كذا هو سبحانه قادر يعطيك ايها بالسانطي. لكن هذا جرى على اساليب العرب لأن العرب يقولون فلان - 01:14:59

مني على مسافة مترين يعني اقل شوي هيكل مش احنا بنحكي. مترين هكذا هم يعبرون. والا فالله ليس شاكا في المسافة. انتبهوا الله لم يشك وانما سهل عليهم تصور الموضوع فقط. نعم. قال - 01:15:19

ليش طبعا قال عربيتين لأن القوس الاعجمي يختلف حجمه عن القوس العربي. والله لما يخاطب بهذه الآيات يخاطب من؟ العرب. فهو بهذه يقول لهم قوسين باعتبار الاقواس اللي يتعرفوها انتم. لانه حجمها يختلف عن الاقواس - 01:15:35

العجمية. كل يعني والروم اقواسا كمساحة بتختلف كما يقولونها الاخوات. العرب. ولذلك لكل قوس حتى احكامه الفقهية الخاصة به. طيب قال وقد جاء التحرير بالقصص يقول الذراع والباع. يعني اي من اساليب الوحي الالهي - 01:15:55

واساليب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقدر المسافة لمن يسمعه بماذا؟ بهذه الادوات ان ترتفع الشمس مقدار رمح مشان بحکوا يعني ليش كل تقديراتكم مشايخ انتم بوجه واحد يطلع شبهة على مسلمين. انتم كل حتى ارهابيين حتى في تقديراتكم - 01:16:15
كلشي تقديراتكم قوسوا رمح وسيف وكذا. حتى في تقدير المسافات. لا وهو هذه الامر هي التي كان العرب يقيسون به ويألفون المقاصير من خلالها. ودك تسامحهم الله يرضى عليه. العرب هكذا كانوا يقيسون الامور ويقربونها في اذهانهم من خلال ادواتهم الحرية. نعم - 01:16:33

قال وفي الحديث قال اوصي احدكم من الجنة وغيره من الدنيا وما فيها. موضع قده يعني صوته نعم. فلاحظوا اذا هذه ظاهرة تستحق الدراسة يعني لو ان احدكم جمع شيء في هذا يعني ما هي المقاييس اللي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها في خطابه - 01:16:51

احيانا بيقيس لهم بالقوس احيانا بالرم احيانا بالقتل. يخرج بحث لطيف حتى تعرف ما هي الاساليب التي كانت يستعملها العرب في قياساتهم. العرب ما كانوا يشعرون متر مترين. هذى طريقتهم. يعني بدائية خلينا نقول نوعا ما. مقارنة بما وصلنا اليه. نعم - 01:17:11
قال يعني تقدير الآية هي الآية مختصرة جاءت. فكان قوسين لكن لو اردت ان تبع الفراغ في الآية التقدير فكان مقدار مسافة قربه هذه الجملة مقدار مسافة قربه مذكورة مش مذكورة صح؟ بس انت فاهمها وبين - 01:17:30

في عقلك يعني ايش يعني ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين فجأة فكان قاب قوسين يعني فكان قاب قوسين ايش اللي فكان قاب قوسين؟ بدك تفهم. فكان مقدار مسافة قربه. هذا اللي فكان قاب قوسين. فهذا مقدر في السياق - 01:17:56

لكنه ليس مذكورا اختصارا. لأن العرب سريعة الفهم لمثل هذه التقديرات. والاضافات المذكورة. اي فكان مقدار مسافة قربه كمسافة قوسين يعني تقربيا مترين. طيب قال شوف شو قال او ادنى او هنا اذا تخميرية وليس شكلية هذا مهم - 01:18:14

او هنا لا نقول والعياذ بالله ان الله شك ولم يستطع ان يضبط المسافة انه بعض الجهات قد نفهم الآية خطأ او وجود هامش فكان قاب قوسين او ادنى ان الله شك في المسافة واستعمل او للتشكيك لا او للتخمير اي على تقديركم ايها العرب - 01:18:37

على تقديركم قاب قوسين او اقل قليلا. هكذا هم في العادة يعبرون. يعني باختصار اي ليس بعد اكثرا من ذلك. بقول لك بيني وبينك

متربين او اقل من هيك - 01:18:55

هذا اسلوب معتاد في الكلام العربي. فالله خاطبهم على الطريقة التي هم يخاطبون فيها فيما بينهم. وليس هو شاكا في المسافة.
طيب قال وهذا امر على لغتهم الثالثة بهم وهم يقضون هذا الرجل تحتها خط اذا - 01:19:06

ماذا استعمل القرآن هذه الطريقة في الخطاب؟ استعمل او هنا بل وهذا لأنهم خوطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم وهم العرب هكذا المسافات وهم يقولون هذا او هذه المسافة مثلاً قدر رمحين او انقص قليلاً هكذا هم يستعملون الله خاطبهم على هذا المنوال -

01:19:26

طيب. طب لو سألك سؤال لماذا جبريل لم يكن يتطرق بالنبي صلى الله عليه وسلم أكثر من ذلك هلا خلص وصلنا من المشهد الآخر
ان جبريل يقف بعيد متربين شوي عن النبي عليه الصلاة والسلام. ليه - 01:19:46

لماذا لا ينتصف به لماذا الكمبيوتر مثلاً ليش مش انقص مو هذا مشهد اكيد الله ذكره هنا ليدل على فكرة معينة اها احسنت لان هو ثقيل الواحد ثقيل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة نزول الوحي ماذا قال؟ قال فغضبني جبريل حتى بلغ مني جبريل. يعني التصاق جبريل به كمتعبع - 01:20:00

بشكل الوحي حتى تعرفوا انه هذا الوحي يا اخواني ثقيل هذه الامانة التي بين ايديكم ليست سهلة الوحي الالهي تقدير النبي صلى الله عليه وسلم كان يتتعب من نزول الوحي. كان يتتعب من نزول الوحي خاصة صوراً اخرى انه هذا شكل من اشكال نزول الوحي -

01:20:25

ونقصها الاخرى تذكر في كتب الحديد من اشكال نزول الوحي الجرس وما شابه ذلك. فالنوحى اخوانى ثقيل. فلذلك جبريل كان يحافظ على هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي والتعرف. حتى يسهل عليه. لذلك قال بعض المفسرين ان هذا كان في بداية - 01:20:42

البعثة ثم بعد ذلك اصبح يقترب اكثر واكثر. البعض قال هكذا انه فكان قاب قوسين او ادنى انه هذه المسافة كان يحافظ عليها جبريل في البداية. ثم بعد ذلك اصبح - 01:21:02

الاكثر واتساب. طب ما هو الدليل المتصفح يقتل باكثر واكثر عاجل احسنت ما الاسلام ما الايمان والاحسان؟ قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اصبح يقترب اكثر واكثر. هذا قول ذكره البعض. اذا هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي لثقة - 01:21:13

الوحي وهذه رسالة الوحي ثقيل وليس سهل على النفوس البشرية لان فيه مخالفة. طبعاً بالنسبة للنبي صلى الله اعظم من ذلك نتخيل بالنسبة لنا لماذا الوحي نحن نشعر بثقله؟ لان فيه مخالفة لما تحوى الانفس - 01:21:37

والمنهج الذي حبنا الله عز وجل منه. الوحي جاء ليخرجك من داعية هواك كما قال الشاطئ الى طاعة مولاك الوحي نعم بحط لنا قيود في الحياة يمنع نفسك من ان تسير مع حورها وتشعر النفس به بشيء من ماذا؟ من الثقل في الوحي فيه ثقل لكنه ثقل لصالحك في الدنيا وفي الآخرة. نعم - 01:21:53

قال وقيل ما الادنى؟ وقيل ان او هنا ليست بمعنى التخيير هذا قول اخر انه او هنا بمعنى بل وهذا يأتي في العربية او تأتي بمعنى بل ممتاز بني العاطفة. فيكون معنى الكلام فكان قاب قوسين لا لا بل ادنى من - 01:22:14

قوسين وهذا ممكن يعني ليس بعيداً برضه هذا جائز وهو من اساليب العرب. طيب قال فاوحى جبريل عليه السلام الى عبده الى عبد الله ولم يدرك ولم يجري اسمه اكرا لانه لا يلتمس. تمام. اذا هنا المشهد الآخر - 01:22:33

جبريل على بعد متربين تقريباً من النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا فعل فاوحى الى عبده ما اوحى. شف الله كيف اتاك بالرحلة من بدايتها. من جبريل وهو يستوي عند الله ثم دنا فتدلى فكان - 01:22:48

قوسين او ادنى فماذا فعل؟ فاوحى جبريل الى عبده هنا عبده الضمير لا يعود الى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبداً لجبريل وانما عبد لمن؟ لله. المرض اوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:23:04

عبدالله ما اوحى او يمكن ان يقال فاوحى الله تقدير فاوحى الى عبده اي اوحى الله الى عبده من خلال لنزول جبريل ما اوحى.

فالفاعل فيه اوحى يصلح ان يكون جبريل كما ذكر النسافي ويصلح ان يكون الله - 01:23:25

صح؟ يعني كلاهما محتمل ان تقول فاوحى جبريل الى عبد الله ما اوحى؟ او فاوحى الله الى عبده ما اوحى بواسطة جبريل؟ وانت تكون فهمت هذا من الصيام. كلاهما جائز. طيب - 01:23:43

قال نعم وان لم يجري لاسمه ذكرا لانه لا يلتبس. ايش يعني؟ يعني لماذا؟ قال الى عبدي الان الضمير في عبده يعود على من قال الله باتفاق الجميع صح؟ طب كيف اعدت الضمير على الله؟ مع انه لم يذكر في السياق السابق - 01:23:57

قال انه معدوم في الذهن لا يلتبس. اذا قال وانما لم يجري لاسمه ذكر لم يجري لاسمه اي لاسم الله اكسبوا حتى تفهموا ماذا يقول وان لم يجري لاسمه اي لاسم الله ذكر في السياق السابق طب كيف عرفت ان الضمير؟ يعني كانه يولد سؤال - 01:24:16

كيف عرفت ان الضمير في الى عبده يعود الى الله؟ مع انه لم يجري ذكر اسم الله في الآيات السابقة. قال ماذا لا يلتبس واضح مفهوم من السياق بدون حاجة الى ان يذكر. يعني هل محمد صلى الله عليه وسلم عبد لجبريل - 01:24:36

اكيد لا. ففيش داعي ان يذكر هذا الامر. طيب قال لقوله ما ترك على ظهرها. نعم كما في ختام سورة فاطر. لما قال سبحانه وتعالى ما ترك على ظهرها من دابة - 01:24:52

تمام؟ هو كان يريد ان يقول ان الضمير على ظهرها. الضمير يعود على ماذا الارض مع انه لم يسبق لها ذكر ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من داب ومن في ظهرها يعود على ماذا - 01:25:07

على الارض. طب هل سبق لها ذكر في الكلام؟ لا. طب كيف فهمت؟ لذلك احياناً الضمير يجوز ان يعود على شيء لم يذكره اذا كان مفهوماً ضمنياً. هذه قاعدة من قواعد اللغة. الضمير يجوز ان يعود الى شيء لم يذكر سابقاً اذا كان مفهوماً ضمنياً خلص انت فهمتها وحدك - 01:25:20

مش بحاجة انا اذكر لك اياتها. طيب قال ما اوحى دخيل للوحي الذي اوقع اوحى اليك. هذا الاسلوب عليك ان تفهمه جيداً من اساليب البلاغيين. لما يقول سبحانه وتعالى فاوحى - 01:25:38

الى عبده ما اوحى ما هنا اسم موصول بمعنى الذي او الشيء الذي اوحاه عفوا هو معنى الشيء الذي اوحاه بمعنى ما هو ليس معنى الذي للعقل. المهم لما قال فاوحى الى عبده ما اوى - 01:25:50

هناك في نوع من الابهام صحيح يعني هل اخبرت بالشيء الذي اوحاه بالتحديد؟ لا جعلك في حيز ماذا الابهام فاوحى الى عبده ما اوحى هذا الابهام مقصود بأنه هنا يدل على التعظيم - 01:26:06

الابهار في سياقات عند العرب يدل على ماذا؟ على شدة التظليل. كيف؟ انا ابهم احياناً لما يكون الشيء لا استطيع ان احيط بوصف وصفه بعظمته عندما يكون لك شيء مهما وصفته لك هو عظيم جداً لا استطيع ان اتي بلفظ يحصره استعمل الابهام كوسيلة لاخبارك 01:26:26

ان هذا الشيء من شدة عظمته انا لا استطيع ان احصره. اعطيك مثال اخر على القرآن بهذا الاسلوب انه شيء عظيم جداً لا يمكن وصفه فيستعمل الابهام للدلالة على انه فوق الوصف. خلص خليه منهم لانه ايش؟ فوق الوصف - 01:26:48

في في ايات العذاب كانت تأتي. لا وما تراه بمنافه يا شيخ لأهلي ناس تفهمين شيئاً. بدبي ما منصورية. انا بتكلم عن ماء مصورية كانت تستعمل الابهام. فغشيهم من - 01:27:08

ما غشي واحد فكر فخشيهم من اليم ما شو استفدت انا منها؟ الالية العرب بتستفيد. انه هو يقول شيء عظيم لا استطيع ان اصفه لكم فاكتفي بابهامه شيء عظيم لا يستطيع اللسان ان يستوعبه بالوصف فابهامه هو رسالة الله انه شيء عظيم فوق الوصف. فهمتم؟ فهذا من - 01:27:26

اساليب العرب للاخبار عن عظمة الشيء وانه فوق الوصف اللساني. فهنا قال فاوحى الى عبده ما اوحى هنا اخذت فائدة كبيرة لما قال ما احمل. انت بوجهة نظرك اذا ما استفدتاشي لأن انت استفدت اسلوب كنت عربياً لاستفدت - 01:27:52

النفسي ايش قال ما اوحى دحين تفخيم للوحى الذي اوحى اليه - 01:28:32

طب انت تقول لي كيف فخمه الاجابة لما ابهمه؟ طب كيف لما ابهمه؟ تقول لأن الابهام هنا دليل على ان لعظامته لا يمكن ان يحصره وواصف. فهمتم اخوانى كيف الاسلوب العربى؟ انه هذا مهم جدا استشعار عظمة النص. طيب - 01:28:50

قال قال حين الجنة محرمة على الانبياء حتى تتولى عليكم حتى تتولى امته. هذا القول اضربوا عنه. لا هذا ليس له عليه دليل لا هو جعله عظيما اذا تردد تحصره في حديث واحد - 01:29:09

قال اخي اوهى الى هذا النص بحد ذاته. يا اخي هو الله جعل فاوحي الى عبدي ما اوحي. يريد ان يعظمه. تذهب انت على قول لا اوحي اليه هذا - 01:29:24

بص انت هنا اذهبت كل جمال النص وفخامته لما حصلت في جزئية واحدة. فهذا القول لا يحتاجه ابداً. لذلك حتى هو ذكره بصيغة التضعيف قيلت. انت لا خلونا على المعنى العام. طيب - 01:29:34

قال ما كتب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى ما رآه ببصراه من سورة جبريل عليه السلام. اذا بعد ان ختم المشهد يا كفار قريش ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب بفؤاده ما رآه من حربها. هو رأى جبريل حقا. رآه - 01:29:48

فهو يوحى اليه وهو يأتيه بالوحي من السماء. فعرف بقلبه وهو الفؤاد وعرف ببصره. كيف بتقول؟ والله ما كذبتش عينيك
انت يقولوا لا والله ما كذبت عيني .. هذا مثل دارج. ولك محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب عينيه - 01:30:08

لم يكذب عينيه. رأى بعينيه وقلبه واثق بما رأى. ما كذب الفؤاد ما رأى. اي لم يكذب قلبه فؤاده ومتأكد في قمة يقظته ما ضل ولا غوى. محمد صلى الله عليه وسلم لبس سفيها. ليس انسان مسكون: ليس انسان ما عنده قدرات عقلية - 01:30:28

انسان عنده خيالات لنا ما كذب الفؤاد وراه ومتأكد مائة بالمائة مما رأه فلا تشک بالوحي لانه القضية كما قلنا وكل الموضوع مرکزية المحـ .. وحـعا . كـفار . قـربـش . يـقـنـتـعـهـنـ . بـماـذاـ؟ اـنهـ وـحـدـ . حـقـيقـ . لاـتـنـاطـ مـحـمـدـ صـلـ . اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ - 01:30:48

ملك السماء. هذه هي العقيدة التي ت يريد السورة ان ترسخها في قلوب الصحابة المؤمنون الجدد وفي قلوب من؟ كفار قريش اللي يددهم بتعلمه طبعا الله يده والله ما به يستفيد عم بضلله عل 01:31:08 . كفه واسمه

نعم. قال فيما قال فؤاده لما رأه لما قال ذلك لكان جانباً لانه عرفة. اي ما قال فؤاده. يعني محمد صلى الله عليه لما رأى جبريل وهو يوحـدـ اللهـ فـؤـادـهـ لهـ يـقاـ 01:31:21

انما مش عارفك لا فؤاده كان مصدقا لعينيه ان هذا ملك من السماء ولو تنزلا ولو فؤاده ذلك وحاشاه صلى الله عليه وسلم
وله تنزلا كذب فؤاده عينيه وله قال ذلك لكانا - كاذبا - 01:31:36

طبعا هو هذا المقام يجل عنه النبي صلى الله عليه وسلم لكن وارد يصلوا على سبيل يعني لو فرضنا ان فؤاده كذب عينيه لكان كاذبا لانه وكما متأكد من انه وحده من انه ملك وانه ليس مخلوقا بشريا كان متأكد اصل الله عليه وسلم ما ذلك فهو - 01:31:57

ان يكذب ما رأه بعينيه حقاً وصدقـاً. نعم قال يعني انه رأه بعينـه وعرفـه بقلـبه ولم اشدـ بها كما رأـه. هذه الخلاصـة الاية انه رأـي يعنيـه وعـف بـقلـبه صـدة . - 01:32:17

كما رأى بعلميه ولم يشك للحظة واحدة صلى الله عليه وسلم انه في حلم حلم. وكان متأكدا في كمال الوقت قال وقيل المرء هو الله سبحانه و القآن: بعث: رأسه و قبا. بقلبه. هذا بعد ان: المداد ما كذب الفداد ما داء. اه. ان: محمد - 01:32:31

البعض قال ذلك. لانه في قوله - 01:32:51

لكن اجدها بعيدة. السياق سياق ان جبريل فكان قاب قوسين او ادنى. بذك تكمل السياق فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فالسياق انه يتكلم عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وليس السياق رؤية لله سبحانه وتعالى. قضية رؤيته في -

01:33:11

والمعراج لله مسألة اخرى تبحث في الحديث النبوى. وليس محظتها هنا. نعم قال اتمرون افتجونه ها هو يقول الان اي اما زلت بعد كل هذا الذي اخبرتكم به ؟ اما زلت تجادلون -

01:33:31

في صف الوحي اما زلت تشكون في ان محمد صلى الله عليه وسلم يرتبط بملك السماء. كل هذه الحقائق بعد كل هذه الاثباتات. ما ضل هو صاحبه تمام؟ وهذى هي التفاصيل اخبركم بها رويدا رويدا. كيف محمد صلى الله عليه وسلم اتى بالوحي؟ وهذا القرآن برضه -

01:33:47

بيان ايديكم. يا عمي ها مش هذا الوعي؟ يلا تفضل تحديناكم به. حاولوا ان تؤتوا بمثله ان كان كاذبا فيما يدعوه. فكل الامور تتوجه الى انه صادق اما زلت تمارون؟ اكتمارونه؟ هذا استفهام يسمى ماذا؟ استنكاري. ويستنكر عليهم الاستمرار في الميراث -

01:34:07

والمجادلة. طيب وهذا واجترابه من بره ما بقيت ان كل واحد من منتهى اليه يقبهما عند صاحبه. جميل هذه اللغة اللغوية. المراء الميراث والمباراة انتم تعرفون ان معناه الجدال صح -

01:34:27

ما اصل هذه الكلمة في اللغة العربية يقول اصلها من مريم ناقة ما هو مري الناقة؟ حلبها ملء الناقة ما هو؟ حلبها نقول نرى محمد ناقته شو يعني حلبها تمام؟ طب ثم بعد ذلك اشتق منه المراء وهو الجدال. طب شو المناسبة؟ -

01:34:43

قال لانك عندما تجادل صاحبك كانك تحبه ل تستخرج ما عنده. تمام؟ لذلك سمي المراء مراء كانه تشبيه بحال الذي يحلب الناقة. فانت عندما تذهب الى شخص لتماريه انت تحاول انك تحلمه. تمام؟ وهو يحاول ان -

01:35:03

يحلبك تمام كل واحد فيكم نازل في الثاني. كل واحد نازل في صديقه. فاصل الفكرة مأخذ من حلب الناقة فلذلك قال النسفي هنا كان كل واحد من المتجادلين يم رجال يعني يحلب ما عند صاحبه. كان اذا هذه الكلمة المراء اصلها في اللغة من حلب الناقة. ثم اشتقت -

01:35:23

استعمل منها الجدال اشتق واستعمل منها معاني الجدار والمماراة. طيب قال اتمرون حمزة وعلى وخلف ويعقوب؟ اذا هناك قراءاتان قراءتنا وقراءة الجمهور افتمارونه قراءة حمزة ومن تبعه افتمارونه افتمارونه. طب شو الفرق بين القراءتين؟ تمارونه في عماد يا احبابي مضارع ولا ماضي -

01:35:48

مبارك. ماضي تماري مارا فالفعل مارا يماري تماري هذا على وزن فاعلا انا برجع للماضي. لانه الماضي بعطيوني المعنى الاصلی تماري ومضارع ومارة صحيح؟ مارا على وزن ماذا فعل؟ يدل على مشاركة بين طرفيه ذي قاتل -

01:36:13

يدل على وجود طرفين يتنازعان. القراءة الثانية افتمارون تمر ما راضي؟ مرة يمرون تمرون هاي الافعال الخمسة تبعتها اذا اصلها من مرة. ومرة صاحبه بمعنى ماذا غلبه في المجادلة. نرى محمد زيدان. ما معنى مر محمد زيدان -

01:36:38

اي غلبه في الميراث. اذا في فرق بين الفعلين صح؟ لما نقول افتمارونه ماضيه ما ارى؟ اذا هو يدل على الجدال لكن لا يدل على الغنم لكن مرة يمري فميريته -

01:37:02

هو يدل على غلبة احد الاطراف على الآخر تمام؟ لذلك ماذا قال النسبي في تفسيرها؟ والمعنى افتمارونه اي قال افتقلبونه في النيران. اذا هنا اتمرونها اخر اغلبونه في المراء؟ يعني انظفون انكم ستغلبون محمد من خلال هذا المراء؟ تغلبونه في الجدار والنقاش؟ طيب. قال -

01:37:16

ارويته فما رأيته ولمن فيه من معنى الغلبة قال على ما يرى. اذا ما رأيته التي دلت عليها القراءة الاولى ما رأيته تدل على المفاعل صحيح؟ العرب تقول ما رأيته فميريته. شو يعني -

01:37:42

جادلته فجادلته يعني خاصمته فخاصمته. يعني انا اللي غلبت. فالقراءة الاولى هي تدل على ما رأيته. وعلى وجود المجادلة ووقوعها والقراءة الثانية تدل على حدوث النتيجة. وهي الغلبة على الطرف الآخر. هو يقول لك ما رأيته هذا القراءة الاولى. فميريته هداه شاهد -

على القراءة الثانية وكلاهما يصب في نفس الاتجاه. يعني انتم تجادلونه وتظنون انكم بهذا الجدال ستغلبونه فكذا القراءتين صباني في نفسي انتجه ما في تباعد بينهم قال ولما فيه من معنى الغلبة؟ قال على ما يرى فعدوا بعلى كما تقولوا ولدته على كذا. تمام انت ما تقول مريته على كذا على كذا - 01:38:19

وقال افتمارونه على ما يرى ؟ الان على قراءة افترمرونه ؟ على قراءة افترمرونه ؟ اي اتغلبونه على ما يرى هنا الاية واضحة. يعني اتغلبونه عن الشيء الذي رأه بعينيه ؟ يعني بدهم يكذبوا هو اشي رآه بعينيه الزهراء جبريل عليه الصلاة والسلام - 01:38:42
وشاهده ونظر اليه بعينيه اتريدون ان تجادلوه وتغلبونه على ما شاهده بعينيه وصدقه بفؤاده. تمام ؟ فهنا افترمرونه وعلى ما يرى مناسبة طيب على القراءة الاولى افترمرونه ؟ ماذا قال قال آآ وقيل فيهما للغلبة قال على ما يرى فعدى بعلى كما تقول غلبه على كذا.
نعم، وقيل فتمونه افتحعلونه - 01:39:02

كقول اخر قيل يعني ان معنى اتمرونها اتجحدونه لكن هذا ليس بقوى. الاشهر فتمرونها وهي تغلبونه. نعم. قال ايرانرأيتم حقه اذا ورأيته حقهم اذا جهده وتعديته اعادة لا تصح بها على مذهب التطبيق. يعني اذا قلنا افترمرونها بمعنى افتححدونه ؟ اه هنا افترمرونه اذا قلنا بمعنى تجحدون - 01:39:29

سيكون فعلا يأخذ مفعولا به. يعني اتمرونها بمعنى تغلبونه هذا فعل لازم فيتعدي بعلى لكن لو فسرنا اتمرونها بمعنى تجحدونه هنا هذا الفعل متبعي بنفسه فلا يحتاج بالتالي الى حرف الجر على - 01:39:54

فيقول اذا اذا قلنا اتمرونها تجحدونه سنحتاج هنا الى استعمال مذهب التضمين ما هو مذهب التضمين ؟ ان تضمن الفعل معنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعدم. طبعا هذه قضية نحوية. انه احيانا يأتي فعل انت بدك تفسخه بطريقة - 01:40:13
لكن اذا فسرته بهذه الطريقة لا يكون هذا مناسبا لحرف الجر الذي اتي معه فيقول اتمرونها بمعنى تجحدونه ؟ العرب اذا خسرت هذا المعنى لا تأتي بحرف الجر على بعده. والايota فيها على. افترمرونها - 01:40:33

على ما يرى. يعني اتجحدونه على ما يرى ؟ ما بيزبطش. عند العرب. فيقول لك اذا اردت ان تفسر اتمرونها بمعنى تجحدونه انت مضطر ان تجعل الفعل تمونه ايضا مضمونا لمعنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعالم - 01:40:48
قضية يعني جدلية نحوية قد لا تهملك الان في السياق العام للصور. طيب قال ولقد رأه الله محمد جبريل عليهما السلام. نزلكم الله مرة اخرى من النزول. نعم. ونصبت النزلة نصر الله في - 01:41:08

فكانت الساعة ستة وعشرة خلصنا ان شاء الله اليوم ونكمel باذن الله في المحاضرة القادمة. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. حياكم الله غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:41:23